التساوي فهو المحال والثاني يستلزم الطول فان
مثل هذا التطبيق يجري في غير المرتبة ايضا فقد
مر الكلام عليه وقد يقرر البرهان بوجه اخر دفعا
لتلك المنوع وذلك بان يتصور السلسلتان
بحيث يكون الانطباق بينهما في الواقع والزيادة
والنقصان في الجهة التي هما بتلك الجهة غير متنا هيين
فرضا بان يقال ان كانت علل ومعلولات مترتبة
بلا نهاية في جانب التصاعد لكانت تلك المراتب
ما خلا المعلول الاخير سلسلة العلل الغير المتناهية
باعتبار وهي بعينها سلسلة المعلولات
الغير المتناهية باعتبار اخر والسلسلتان
متطابقتان لا في الفرض فقط بل في الواقع ايضا
فان كل واحد من تلك المراتب علة وهي بعينه
معلول ولا شك انه لا ينطبق علة من تلك المراتب
على معلولها بل انما ينطبق على معلول علتها

الذي

٢٥

الذي هو نفسها فاذا جعلنا احدى تلك المراتب
مبدا اولوحظ التصاعد مع اعتبار تطابق
السلسلتين وجب ازديا مراتب العلل على
مراتب المعلولات بواحدة ابدا والا لبطل العلية
والمعلولية وارتفع وجوب التقدم والتاخر
اللازمين لهما ضرورة انه لو لم يرد العلة لكان
شيء من العلل منطبقا على معلوله فيلزم المحذور
المذكور وقس عليه المعلولات الغير المتناهية
فان البرهان يجري فيها ايضا وفيه نظر لان اللازم
على تقدير عدم التناهي ان يكون لكل جملة متناهية
منها علة خارجة عن تلك الجملة داخلة في
السلسلة الغير المتناهية ولا يلزم ان
يكون للغير المتناهية علة فلذلك زعم
بعض المتاخرين هذا البرهان بانه لما اراد
سلسلة المعلولات من جانب المبدأ بواحد هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)